توظيف الأحرف المنسوبة للصحابة

في تعليل القراءات المتواترة

عند ابن القراب (ت ٤١٤هـ)

﴿سورة البقرة وآل عمران أنموذجاً﴾

الباحث

أ.م.د/ هويدا أبوبكر سعيد الخطيب

الأستاذ المساعد

بقسم القراءات بكلية الشريعة

والأنظمة بجامعة الطائف

المملكة العربية السعودية

توظيف الأحرف المنسوبة للصَّحابة في تعليل القراءة المتواترة عند ابن القرَّاب (ت:٤١٤هـ) (سورة البقرة وآل عمران أنموذجًا)

هويدا أبوبكر سعيد الخطيب
قسم القراءات بكلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف
المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: H.a.k1399@hot mail.com

ملخص البحث

هذا المبحث الموسوم بـــــ (توظيف الأحرف المنسوبة للصَّحابة في تعليل القراءة المتواترة عند ابن القرَّاب (٤١٤هـ) - سورة البقرة وآل عمران أنموذجًا) جمعت من خلاله المواضع التي استدلَّ فيها الإمام ابن القرَّاب بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم من سورتيْ البقرة وآل عمران على تعليل بعض أوجه القراءات القرآنيَّة المتواترة، والتي جاء في كتابه (الشَّافي في علل القراءات) ودرست تلك المواضع دراسة تحليليَّة، وبيَّنت توظيف ابن القرَّاب لهذه الأحرف.

وقد احتوى البحث على مقدِّمة ومبحثين وتفصيلها كالتَّالي:

المقدِّمة: ذكرتُ فيها أهميَّة البحث، وهدف البحث وحدوده، والدِّراسات السَّابقة، ومنهجي في البحث وخطَّته، ثمَّ يليه المبحث الأوَّل: الدِّراسة النَّظريَّة، وفيه مطلبان، والمبحث الثَّاني: الدِّراسة التَّطبيقيَّة، وفيه أربعة مطالب، وختمتُ البحث بخاتمةٍ ذكرت فيها أهم النَّتائج ومنها: أنَّ عدد المواضع التي استدلَّ بها ابن القرَّاب على توجيه القراءات المتواترة بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم بلغ ثمانية عشر موضعًا في سورتيْ البقرة وآل عمران، ثمَّ ذيَّلتُ البحث بقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: توظيف - الأحرف المنسوبة للصَّحابة - تعليل القراءات - ابن القرَّاب.

Using the Letters Attributed to the Companions in Justifying the Frequent Reading of Ibn Al-Qarab (d:414H) (Surat Al-Baqarah and Surat Al-Imran as a Model)

Dr. HOWAIDA ABU BAKR SAEED ALKHATIB
Assistant Professor, Department of Readings, College of Sharia and Laws, Taif University
Email: H.a.k1399@hot mail.com

Abstract

The research entitled (*Using the Letters Attributed to the Companions in Justifying the Frequent Reading of Ibn Al-Qarab (414H) – Surat Al-Baqarah and Surat Al-Imran as a Model*), in which the positions Imam Ibn Al-Qarab inferred in with the letters attributed to the Companions, *may Allah be pleased with them*, were collected from Surat Al-Baqarah and Surat Al-Imran to justify some aspects of the frequent Quranic readings, which came in his book (*Al-Shafi fi llal Al-Qira'at*). I have studied those positions as an analytical study, and showed Ibn Al-Qurab's use of these letters.

The research contained an introduction and two topics, detailed as follows: An Introduction: in which I mentioned the importance of the research, the research objective and frameworks, the previous literature studies, the methodology and plan of the research. Then it is followed by the First Topic: the theoretical study, which includes two requirements. The Second Topic: the applied study, which includes four requirements. I concluded the research with the most important findings, as follows: The number of positions that Ibn Al-Qarab inferred with to direct the frequent readings with the letters attributed to the Companions, *may Allah be pleased with them*, was eighteen positions in Surat Al-Baqarah and Surat Al-Imran. Then I appended the research with a list of resources and references.

Keywords: Using - Letters Attributed to the Companions - Justifying - Readings - Ibn Al-Qarab.

المقـــــدمـــــــة

الحمد لله على نعمائه؛ تفضَّل علينا بإنزال القرآن فكان هدىً ورحمة، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه محمَّد بن عبد الله شفيع هذه الأمَّة، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد:

فإن علم توجيه القراءات القرآنيَّة من أشرف العلوم المرتبطة بكتاب الله تعالى موضوعًا وغرضًا، إذْ إنَّ بيان العلَّة لاختلاف أوجه القراءات يحمل بين طيَّاته انتصارًا للقرآن الكريم وبيانًا لإعجازه.

وقد اهتمَّ العلماء من السَّلف بتوجيه القراءات القرآنيَّة وبيان عللها، وصنَّفوا في ذلك المصنَّفات العديدة المتنوعة، وتفننوا في موارد الاحتجاج للقراءات بنوعيها، والتمسوا معانيها باستدلالهم من القرآن الكريم والأحاديث والآثار، واللغة والشِّعر وأقوال العرب، ورسم المصحف وغيرها؛ رغبةً منهم وحرصًا على حفظه روايةً وضبطه درايةً.

ولـــمَّا كان الإمام ابن القرَّاب من الأعلام البارزين في القراءات واللُّغة وعلوم شتى متعلِّقة بالقرآن الكريم، تصدَّر للقراءة والإقراء، وألَّف العديد من المؤلَّفات في القراءات وغيرها، ومنها كتابه في توجيه القراءات المسمَّى بـــــــــــ: (الشَّافي في علل القراءات) والذي يُعدُّ من أقدم المؤلَّفات في بابه ومن نفائس مصادر الاحتجاج للقراءات المتواترة، حيث سلك فيه ابن القرَّاب مسالك متنوعةً فريدةً في بيان العلل والاحتجاج للقراءات، بالإضافة لاحتوائه على مسائل علميَّة دقيقة محرَّرة؛ فأردت أن استخرج من كتابه استدلالاته بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنه؛ لـــمِا لهم من السَّبق والصَّدارة في حفظ القرآن وتدوينه، وبيان كيفية توظيف ابن القرَّاب لهذه الأحرف في

بحث بعنوان: (توظيف الأحرف المنسوبة للصَّحابة في تعليل القراءة المتواترة عند ابن القرَّاب (ت:٤١٤هـ) – سورة البقرة وآل عمران أنموذجًا)، سائلةً المولى التَّوفيق والعون والسَّداد.

أهمية البحث:

١. مكانة الإمام ابن القرَّاب مؤلِّفِ كتاب الشَّافي وتقدُّمه، فهو من أعلام القراءات واللُّغة.

٢. القيمة العلميَّة لكتاب (الشَّافي في علل القراءات)، فهو من أقدم الكتب المصنَّفة في هذا الفنِّ.

٣. أهميَّة الاستدلال بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم في علوم القراءات خاصّة وفي العلوم الشرعيَّة عامَّة.

٤. قلّة الدِّراسات التي وضَّحت العلاقة بين الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم وبين توجيه القراءات المتواترة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى استقراء مواضع القراءات الفرشيَّة من سورتيْ البقرة وآل عمران التي استدَّل فيها ابن القرَّاب بالأحرف المنسوبة للصَّحابة ودراستها دراسة تحليليَّة مع بيان توظيف ابن القرَّاب الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم.

إشكالية البحث:

يُعالج البحث العلاقة بين الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم وبين القراءات القرآنيَّة المتواترة من جهة الاحتجاج لها، وبيان توظيف ابن القرَّاب لهذه الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم في تعليل القراءة وتقويتها في سورتيْ البقرة وآل عمران.

حدود البحث:

المواضع التي جاء فيها الاستدلال بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم في القراءات الفرشيَّة المتواترة عند ابن القرَّاب في كتابه: (الشَّافي في علل القراءات)، من سورة البقرة وآل عمران، وقد بلغت ثمانية عشر موضعًا.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والتَّحري في قواعد البيانات وسؤال الباحثين في علوم القراءات، لم أجد مَنْ أفرد استدلالات ابن القرَّاب بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم بالبحث والدِّراسة، غير أنِّي وجدت مَن كتب في مسألة احتجاج ابن القرَّاب برسم المصحف، وهو البحث المسمَّى بـــــ (الاحتجاج للقراءات الفرشيَّة المتواترة برسم المصحف في كتاب: (الشَّافي في علل القراءات) لابن القرَّاب (ت:٤١٤هـــ)، سورة البقرة وآل عمران – جمعًا ودراسة)، لمحمَّد بن عبد الكريم بن بَيْغَام، ونشر في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشَّرعية، العدد ١٩٨.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج التَّاريخي في ترجمة ابن القرّاب، والمنهج الاستقرائي في حصر المواضع وجمعها، والمنهج التَّحليلي في دراستها، وذلك وفق الخطوات التَّالية:

١. جمعتُ مواضع القراءات الفرشيَّة التي فيها استدلالٌ بالأحرف المنسوبة للصَّحابة.
٢. كتبتُ الآيات القرآنيَّة بالرَّسم العثماني وفق مصحف المدينة للنَّشر الحاسوبي المضبوط على رواية حفص عن عاصم، أمَّا ما جاء على

غير رواية حفص أثبته برسمٍ موافق للقراءة المرادة.

٣. عزوتُ الآيات القرآنيَّة إلى مواضعها بذكر اسم السُّورة ورقم الآية بين معقوفتين في متن الكتاب.

٤. ذكرت القراءات الواردة في الآية ووثقتها من مصادرها الأصيلة.

٥. وجَّهت القراءات الفرشيَّة بإيجاز واختصار، ثمَّ عقبتُ بذكر استدلال ابن القرَّاب بالحرف المنسوب للصَّحابي.

٦. بيَّنت توظيف ابن القرَّاب للأحرف المنسوبة للصَّحابة عند تعليل القراءات المتواترة.

٧. وثَّقت الأقوال والنُّصوص من مصادرها الأصيلة المعتمدة.

٨. تركتُ التَّرجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث طلبًا للاختصار وخشية الإطالة.

٩. رتَّبتُ المصادر عند التَّوثيق في الحاشية حسب وفيَّات أصحابها، إلا إذا احتاج المقام إلى تقديم بعضها على بعض.

١٠. ذكرتُ أسماء الكتب باختصار عند التَّوثيق في الهامش فقلت: الكشف، والشَّافي وهكذا، فإن تشابهات أسماء الكتب ميَّزتها بذكر اسم المؤلِّف خشية اللبس، فقلت: الجامع لابن فارس، الجامع للقرطبي.

خطَّة البحث:

جعلت البحث في مقدِّمة ومبحثين وخاتمة.

المقدِّمة، فيها: أهمية البحث، وهدف البحث وحدوده، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وخطَّته.

المبحث الأوَّل: الدِّراسة النَّظرية، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: الإمام ابن القرّاب وكتابه الشَّافي في علل القراءات.

المطلب الثَّاني: الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم

المبحث الثَّاني: الدِّراسة التَّطبيقيَّة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: توظيف الأحرف المنسوبة لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

المطلب الثَّاني: توظيف الأحرف المنسوبة لأبيِّ بن كعب رضي الله عنه.

المطلب الثَّالث: توظيف الأحرف المنسوبة لابن مسعود وأبيِّ بن كعب رضي الله عنهما.

المطلب الرَّابع: توظيف الأحرف المنسوبة لابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما.

وأمَّا الخاتمة: ففيها أهمُّ النَّتائج والتَّوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

فهرسٌ للمصادر والمراجع.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأوّل
الدّراسة النظريّة

المطلب الأوّل: الإمام ابن القرّاب وكتابه الشّافي في علل القراءات

أوّلاً: نبذة عن الإمام ابن القرّاب:

اسمه: إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرّحمن، السّرخسي الهَروي، أبو محمد المقرئ الفقيه، المعروف بابن القرّاب، أخوه الحافظ إسحاق القرّاب(١).

مولده: ولد سنة ثلاثمائة وثلاثون للهجرة(٢).

شيوخه: من أشهرهم:

١. محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم البغدادي العطّار (ت:٣٥٤).

٢. علي مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الباقرحي الدّقّاق (ت:٣٦٩) وغيرهم(٣).

تلاميذه: من أشهرهم:

١. عبد الله بن محمد بن علي الهَروي الأنصاري، شيخ الإسلام (ت:٤٨١هـ)

---

(١) ينظر: طبقات الفقهاء الشّافعية١/٤١٤، وطبقات الشّافعية الكبرى ٤/٢٦٦، وغاية النّهاية١/١٦٠.

(٢) ينظر: طبقات الفقهاء الشّافعية١/٤١٤، وسير أعلام النُّبلاء١/١٦٠.

(٣) ينظر: طبقات الفقهاء الشّافعية ١/٤١٤، وسير أعلام النّبلاء١٧/٣٨١، ١٦/٢٥٤، وغاية النّهاية ٢/١٢٣.

٢. عبد الأعلى بن عبد الواحد أبو عطاء بن أبي عمر المليحيّ الهَرَوي (ت:٤٩٢هـ)[١].

ثناء العلماء عليه: أثنى عليه عدد من العلماء منهم: ابن الصَّلاح فوصفه بأنَّه كان آيةً في الزَّهد والتَّقلُّل من الدُّنيا، وفي الأمانة بلا نظير، وكان من صالحي أهل العلم والمقدمين في معرفة القراءات[٢]، أثنى عليه الذَّهبي فقال: كان من أفراد الدَّهر، قدوة في الزُّهد، عظيم القدر[٣]، وذكر ابن الجزري أنَّ ابن القرَّاب كان إمامًا في القراءات والفقه والأدب[٤]، ووصفه السبكي بأنَّه كان إمامًا مبرزا في عدَّة علوم زاهدًا ورعًا[٥].

مؤلفاته: له تصانيف عديدة منها في علوم مختلفة منها: الحديث ومعاني القرآن، والقراءات والفقه والأدب، وسنذكر بعضًا منها له في:

١. الفقه: كتاب مناقب الشَّافعي، وكتاب درجات التَّائبين.

٢. القراءات: كتاب الشَّافي في علل القراءات، وكتاب الكافي في علم القرآن.

٣. الحديث: كتاب الجمع بين الصَّحيحين البخاري ومسلم[٦].

---

(١) ينظر: طبقات الشَّافعية الكبرى٤/٢٦٧، وسير أعلام النُّبلاء١٧/٣٧٩، ١٨/٥٠٣، وتاريخ الإسلام١٠/٧٢١.

(٢) ينظر: طبقات الفقهاء الشَّافعية١/٤١٥-٤١٦.

(٣) ينظر: سير أعلام النُّبلاء١٧/٣٧٩.

(٤) ينظر: غاية النِّهاية١/١٦٠.

(٥) ينظر: طبقات الشَّافعية الكبرى ٤/٢٦٧.

(٦) ينظر: طبقات الفقهاء الشَّافعية١/٤١٤-٤١٥، وسير أعلام النُّبلاء١٧/٣٨٠، والوافي بالوفيات ٩/٤٠.

وفاته: توفي في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مئة[١].

ثانيًا: كتاب الشَّافي في علل القراءات:

يُعدُّ كتاب الشَّافي من الكتب المتصدِّرة في توجيه القراءات، حوى بين جنباته مادة علميَّة ضخمةً أصيلةً متنوعة، ويمكن أن نجمل ملخص ما جاء في هذا الكتاب وهو كالتَّالي:

- أُلِّف هذا الكتاب في توجيه القراءات القرآنيَّة المتواترة وبيان علل اختلاف القرَّاء التِّسعة، وهم: القرَّاء السَّبعة المشهورين، وقراءة أبي جعفر ويعقوب.
- احتوى على مقدِّمة نفيسة في موضوعات مهمة في علم القراءات والأحرف السَّبعة وجمع القرآن ومصاحف الصَّحابة رضي الله عنهم.
- تميَّز بالاحتجاج لأصول القراءات المتواترة على وجه الإفراد والتَّخصيص لا على العموم، فيعلل للخلاف الأصولي كلمة كلمة بالتَّفصيل.
- اشتمل على كثيرٍ من أقوال العلماء المتقدِّمين في القراءات واللُّغة، كالإمام ابن مهران والأزهري وأبي عمرو البصري والكسائي والزَّجاج والفرَّاء وغيرهم.
- حوى الكتاب طرائق متعددة في توجيه القراءات، فتعلل أوجه القراءات بتفسير القرآن الكريم وأحاديث النَّبي صلى الله عليه وسلم، أو بقراءة أخرى متواترة، أو بالقراءات الشَّاذة والأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم، أو برسم المصحف وأقوال العرب

(١) ينظر: سير أعلام النُّبلاء١٧/٣٨١، طبقات الشَّافعية الكبرى ٤/٢٦٨، والوافي بالوفيات ٩/٤٠.

وأشعارهم وغيره(١).

******

المطلب الثَّاني: الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم

لقد اعتنى الصَّحابة رضي الله عنهم بالقرآن الكريم عنايةً بالغةً؛ ظهرت في مظاهر متنوعة مختلفة وجوانب متعددة، ومنها: كتابة القرآن الكريم وتدوينه، وحفظه في السُّطور، ويشهد لعنايتهم الشَّديدة به: أنَّ انتقال القرآن الكريم المسموع بالأذان والملفوظ بالألسن إلى مكتوبٍ في الألواح ومدوَّنٍ في الصُّحف عملٌ جليل، قام به الصَّحابة رضي الله عنه ابتداءً من نزول القرآن على النَّبي صلى الله عليه وسلم، ومرورًا بجمع أبي بكر الصَّديق رضي الله عنه وتسمية مجموع الألواح المكتوب فيها بالمصحف، وانتهاءً بنسخ عثمان ابن عفان رضي الله عنه للمصاحف، والتي سمِّيت بالمصاحف العثمانيَّة.

وقد جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه الأمَّة على مصحفٍ واحد سمَّي بالإمام وفق قواعد علميَّة دقيقة بمحضر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاهم عن عمله رضي الله عنه، ونسخ منه عدد من المصاحف، فصارت هي العمدة والمرجع لكلِّ من أراد أن يقرأ القرآن الكريم بقراءته الثَّابتة، وألغى ما عداها من الصُّحف التي كانت يقرأ منها الصَّحابة

---

(١) حُقِّق كتاب الشَّافي في علل القراءات لابن القرَّاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – قسم القراءات عام١٤٣٥هـ، وجاء التَّحقيق في ثلاث رسائل علميَّة، وهي على النَّحو التَّالي: الأولى: من أول الكتاب إلى الآية رقم [١٤٠] من سورة البقرة، تحقيق: إبراهيم السُّلطان، والثَّانية: من سورة البقرة الآية رقم [١٤١] إلى آخر سورة يوسف عليه السَّلام، تحقيق: سلطان الهديان، والثَّالثة: من أوَّل سورة الرَّعد إلى آخر القرآن، تحقيق: أحمد الزَّهراني.

رضي الله عنهم.

ومن خلال النَّظر في تاريخ القرآن الكريم وكتابته نجد أنَّ كلَّ ما خالف رسم المصاحف العثمانيَّة التي أقرَّها عثمان بن عفان والصَّحابة رضي الله عنهم، يسمَّى بالمصاحف المنسوبة فيُقال: مصحف عبد الله بن مسعود، ومصحف أم سلمة، ومصحف ابن عباس وغيرهم، ويُطلق لفظ مصحف فلان، ويُراد به: قراءة فلان أو حرف فلان(١).

وذكر مكي القيسي أنَّ قراءة كلّ إمام تسمَّى حرفًا، فيقال: حرف أبيّ وحرف ابن مسعود، ومعنى قولنا: حرف ابن مسعود، أي قراءته وروايته وطريقته(٢).

وذكر الخليل أيضًا أنَّ كلَّ كلمةٍ تُقرأ على وجوهٍ من القرآن تُسمَّى حرفًا، يُقال: يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي: في قراءته(٣).

وأخيرًا:

إنَّ هذه الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم مضمونها إمَّا قراءات تواترت وانتهت إليها أسانيد القرَّاء العشرة، فكانت ممَّا يُقرأُ به، وإمَّا أن تكون خالفت أحد شروط قبول القراءة الصَّحيحة فكانت من وراء القراءات العشرة ولا يقرأ بها اليوم(٤).

---

(١) ينظر: المصاحف المنسوبة للصَّحابة ص٦٦.

(٢) ينظر: الإبانة ص٤١، ٩٥.

(٣) ينظر: العين٣/٢١١.

(٤) ينظر: الشَّافي١/١١٩، والمصاحف المنسوبة للصَّحابة ص١١٥-١١٦.

المبحث الثاني
الدِّراسة التَّطبيقية

المطلب الأوَّل

توظيف الأحرف المنسوبة لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه

الموضع الأوَّل: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة:٨٣].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿لَاتَعْبُدُونَ﴾ فقُرئت بالتَّاء وبالياء[١].

تخريج القراءة بالتَّاء: أنَّها على الخطاب أي: أخذ الميثاق عليهم، وأخذ الميثاق بمعنى: الاستحلاف، والتَّقدير: قلنا لهم لا تعبدون إلا الله، وهو على القسم كأنَّه قال: والله لا تعبدون إلا الله، وتخريج القراءة بالياء: أنَّها على الغيبة، فهو مخبرٌ عن ما أُخذ عليهم من المواثيق، كأنَّك تقول: استحلفت أخاك ليقومن، فتخبر عنه بصيغة الغائب لغيبته عنك، وكلٌّ ذلك صحيحٌ جائزٌ[٢].

واستدلَّ ابن القرَّاب على قراءة التَّاء: بما نقله عن أبي معاذ من ذكره أنَّ قراءة عبد الله بن مسعود: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ بالتَّاء المعجمة تصديقًا لقراءة التَّاء[٣]، وهي قراءة متواترة، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿لَاتَعْبُدُونَ﴾ بالتَّاء.

---

(١) قرأ بالياء ابن كثير وحمزة والكسائي، وقرأ باقي القرَّاء بالتَّاء. ينظر: الجامع لابن فارس ص٢٥٥، وروضة المعدَّل٣/٣٣.

(٢) ينظر: جامع البيان٢/٢٨٨، والشَّافي١/٥٣٧، وشرح الهداية ص٣٦٠.

(٣) ينظر: الشَّافي١/٥٣٨.

الموضع الثَّاني: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:٢٥٩].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ فقُرئت بهمزة الوصل وإسكان الميم ﴿قال اعْلَمْ﴾، وقرئت بقطع الهمزة ورفع الميم ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾(١).

تخريج القراءة بهمزة الوصل وإسكان الميم: أنَّها مجزومةٌ على الأمر الذي معناه الخبر، والتَّقدير: أنَّ الله تعالى أمره فعلم قدرته وتيَّقن، وتخريج القراءة بقطع الهمزة ورفع الميم: أنَّها مرفوعةٌ على الخبر، والمعنى: أنا أعلم على جهة الإقرار والاعتراف بقدرة الله تعالى(٢).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الوصل والجزم: بما جاء عن الكسائي أنَّه احتجَّ بقراءة عبد الله بن مسعود: (قِيلَ اعْلَمْ) بالياء مكان الألف ووصل الألف وإسكان الميم على الأمر، وذكر الكرماني أنَّ (قِيل) في قراءة ابن مسعود على ما لم يسم فاعله، وفي (اعلمْ) كقراءة حمزة(٣)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿قال اعْلَمْ﴾ بالجزم.

الموضع الثَّالث: قوله تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [البقر:٢٨٥].

---

(١) قرأ حمزة والكسائي ﴿قال اعْلَمْ﴾، وقرأ باقي القرَّاء ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾. ينظر: المبسوط ص١٥١، والكفاية الكبرى ص١٣٢.

(٢) ينظر: معاني القراءات ص٨٦، والشَّافي٢/١١٥، والكشف ١/٣٥٨.

(٣) ينظر: المصاحف٢/٣١١، والشَّافي٢/١١٥-١١٦، وشواذ القراءات ص٩٨.

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ فقُرئت بالياء والنُّون[١].

تخريج القراءة بالياء: أنَّه مردودٌ على لفظ ما قبله وهو قوله: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾؛ لأنَّ معناها جمعٌ، والمعنى: والمؤمنون كلهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتخريج القراءة بالنُّون: على إضمار القول أي: يقولون، وهو كثيرٌ في القرآن[٢].

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الياء: بما نُقل عن عبد الله بن مسعود أنَّه قرأ: (لا يفرقون بين أحد من رسله)، ومعناه: أنَّهم ليسوا كاليهود والنَّصارى يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض[٣]، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للمعنى المراد في قراءة ﴿لا يُفرِّق﴾ بالياء.

الموضع الرَّابع: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:١٩].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿إِنَّ﴾ فقُرئت بكسر الهمزة وفتحها[٤].

تخريج القراءة بكسر الهمزة: أنَّه على الاستئناف فالكلام قبله تامٌ، والشَّهادة في قوله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ واقعة على قوله: ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، والمعنى: شَهِد اللَّه أنَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ، وإنَّ الدِّين عند اللَّه الإسلام، وتخريج القراءة بفتح الهمزة: أنَّ الكلام متَّصلٌ بما قبله، و﴿أَن﴾ بدلٌ من قوله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾،

---

(١) قرأ يعقوب بالياء، وقرأ باقي القرَّاء بالنُّون. ينظر: الاختيار ص٣١٨، وغاية الاختصار ١/٤٤٤.

(٢) ينظر: جامع البيان ٦/١٢٦، ومعاني القراءات ص٩٤، والشَّافي ٢/١٣٥.

(٣) ينظر: غرائب القراءات ص٢٣٠، والشَّافي ٢/١٣٥، والبحر المحيط ٢/٧٥٨.

(٤) قرأ الكسائي بفتح الهمزة، وقرأ باقي القرَّاء بكسر الهمزة. ينظر: المبهج ٢/٤٢٦، وغاية الاختصار ١/٤٤٦.

والتَّقدير: شهد الله أنَّ لا إله إلا هو وأنَّ الدِّين عند الله الإسلام، فهو بدلُ الشَّيء من الشَّيء؛ لأنَّ التَّوحيد الذي تضمَّنته الشَّهادة هو الإسلام(١).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الكسر: بما جاء عن عبد الله ابن مسعود أنَّه قرأ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾، فتكون قراءته على إعمال الشَّهادة في ﴿أَنَّهُۥ﴾ والابتداء بقوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾ فأراد بقراءته إياهما الفتح، وذكر الكسائي أنَّ قراءة عبد الله معناها: شهد الله أنَّه لا إله إلا هو أنَّ الدِّين عند الله الإسلام(٢)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾ بالكسر.

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾ [آل عمران: ٢١].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿وَيَقۡتُلُونَ﴾ فقُرئت بألف بعد القاف مع ضمِّ الياء وكسر التَّاء ﴿يُقَاتِلُونَ﴾، وقرئت بحذف الألف مع فتح الياء وضمِّ التَّاء ﴿وَيَقۡتُلُونَ﴾(٣).

تخريج القراءة بالألف وضمِّ الياء: أنَّه من المقاتلة ولا يكون ذلك إلا بين اثنين فصاعدًا، والمعنى: أنَّهم يقاتلون الذين يخالفونهم في كفرهم، وتخريج القراءة بحذف الألف وفتح الياء: أنَّه على معنى القتل، وتصديقه قوله تعالى: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، والمعنى: أنَّهم يقاتلون الذين لا يقاتلونهم بغير وجه

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء١/٢٠٠، والشَّافي٢/١٤١، والكشف١/٣٨١.

(٢) ينظر: جامع البيان٦/٢٦٨، والشَّافي٢/١٤١، والمغني٢/٥٧٣.

(٣) قرأ حمزة ﴿يُقَاتِلُونَ﴾، وقرأ باقي القرَّاء ﴿وَيَقۡتُلُونَ﴾. ينظر: المبسوط ص١٦٢، والكفاية الكبرى ص١٣٩.

حق(١).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة إثبات الألف وضمِّ الياء وكسر التَّاء: بما جاء عن عبد الله بن مسعود أنَّه قرأ: (وقَاتَلُوا الذين يأمرون)، وقراءة عبدالله على الماضي من القتال؛ فهم كانوا يُشَّاقون من يأمرهم بالقسط وكلٌّ من لم يوافقهم كانوا حربًا عليه(٢)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه الصَّرفي لقراءة ﴿يُقَاتِلون﴾ بإثبات الألف وضمِّ الياء وكسر التَّاء.

الموضع السَّادس: قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران:٣٩].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ فقُرئت بألف بعد الدَّال ﴿فَنَادَاهُ﴾، وقرئت بتاء بعد الدَّال ﴿فَنَادَتْهُ﴾(٣).

تخريج القراءة بالألف: أنَّها على تذكير الجمع؛ لأنَّ كل واحد من الملائكة مذكر، وقيل: أنَّ المراد هنا جبريل عليه السَّلام فأخبر عن الواحد بلفظ الجمع، وتخريج القراءة بالتَّاء: على تأنيث الملائكة؛ لأنَّهم جماعةٌ وطائفةٌ، وتصديقه قول الله تعالى بعده: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٤٢](٤).

---

(١) ينظر: معاني القراءات ص٩٧، والشَّافي٢/١٤٢، والكشف والبيان٣/٣٦.

(٢) ينظر: المصاحف٢/٣١٥، والشَّافي٢/١٤٢، والموضح١/٣٦٥.

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر ﴿فَنَادَاهُ﴾، وقرأ باقي القرَّاء ﴿فَنَادَتْهُ﴾. ينظر: الاختيار ص٣٢٨، والنَّشر٥/١٦٥١.

(٤) ينظر: الشَّافي٢/١٤٦-١٤٧، والكشف١/٣٨٥، والدُّر المصون٣/١٥٠.

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الألف: بما جاء عن عبد الله ابن مسعود أنَّه قرأ: (فناداه الملائكة) تصديقًا لتذكير الفعل(١)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للمعنى المراد في قراءة ﴿فَنَادَاهُ﴾ بالألف.

الموضع السَّابع: قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران:٣٩].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿أَنَّ﴾ فقُرئت بكسر الهمزة وفتحها(٢).

تخريج القراءة بالكسر: على إضمار القول كأنَّه قال: فنادته الملائكة وقالت إنَّ الله يبشرك، وتخريج القراءة بالفتح: أنَّه على النِّداء، والمعنى: نادته الملائكة بأنَّ الله يبشرك، أي: نادته بالبشارة(٣).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الكسر: بما جاء عن عبد الله بن مسعود أنَّه قرأ: (فناداه الملائكة يا زكريا إن الله يبشرك)، وهذا لا يصلح إلا في الكسر(٤)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿فَنَادَاهُ﴾ بالألف.

الموضع الثَّامن: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران:٧٣].

---

(١) ينظر: المصاحف٢/٣١٥، وغرائب القراءات ص٢٤٣، والشَّافي٢/١٤٦.

(٢) قرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة، وقرأ باقي القرَّاء بفتح الهمزة. ينظر: المستنير٢/٨١، وروضة المعدَّل٣/٦٦.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء١/٢١٠، والشَّافي٢/١٤٧، والموضح١/٣٧٠.

(٤) ينظر: المصاحف٢/٣١٨، ومختصر في شواذ ابن خالويه ص٢٧، والشَّافي٢/١٤٧.

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ فقُرئت بهمزتين ﴿ءَأَن يُؤْتَىٰٓ﴾، وقرئت بهمزة واحدة ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾(١).

تخريج القراءة بهمزتين: على الاستفهام توبيخًا لهم وإنكارًا عليهم، فدخلت همزة الاستفهام على الهمزة ليؤكِّد الإنكار الذي قالوه، والتَّقدير: أن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتم تُصدقون به أو تعترفون به؟، **وتخريج القراءة بهمزة واحدة:** على الخبر وأنَّ النَّفي الأوَّل دلَّ على إنكارهم(٢).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه القراءة بهمزة واحدة: ما نقله عن أبي عمرو أنَّ تصديق هذه الوجه ما جاء عن عبد الله بن مسعود أنَّه قرأ: (أو أن يحاجوكم عند ربكم)، والمعنى: ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو أن يحاجوكم عند ربكم(٣)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿أَن﴾ بهمزة واحدة.

الموضع التَّاسع: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ [آل عمران: ٨٠].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمُ﴾ فقُرئت بنصب الرَّاء ورفعها(٤).

تخريج القراءة بالرَّفع: على الابتداء، والكلام مستأنفٌ مقطوعٌ عمَّا قبله، والخبر عن النَّبي صلى الله عليه وسلم أنَّه لا يأمركم، أو على تقدير (ليس)

---

(١) قرأ ابن كثير بهمزتين، وقرأ باقي القرَّاء بهمزة واحدة. ينظر: المستنير ٢/٨٣، والنَّشر ٥/١٦٥٣.

(٢) ينظر: الشَّافي ٢/١٥٤، والكشف ١/٣٩٠-٣٩١، والمحرر الوجيز ١/٤٢٨.

(٣) ينظر: الشَّافي ٢/١٥٤-١٥٥.

(٤) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف العاشر ويعقوب بالنَّصب، وقرأ باقي القرَّاء بالرَّفع. ينظر: الإرشاد ص٤٦٦، والاختيار ص٣٣٣.

أي: وليس يأمركم، **وتخريج القراءة بالنَّصب:** أنَّه معطوف على قوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتِيَهُ﴾، والمعنى: ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ولا أن يأمركم(١).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الرَّفع: ما جاء عن عبد الله بن مسعود أنَّه قرأ: (ولن يأمركم)، وهذا دليلٌ على استئناف الجحد، ودخول (لن) يدُّل على انقطاع الكلام عما قبله، وابتداء خبر مستأنف، فلما صارت (لن) في قراءة ابن مسعود مكان (لا) في قراءة العامَّة، وجبت قراءَته بالرَّفع، وذكر أبو حاتم أنَّ في قراءة ابن مسعود تصديق النَّصب؛ لأنَّه عند الخليل أنَّ (لن) إنَّما هي (لا) والعامل فيها بعده (أن) المضمرة(٢)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ بالرَّفع.

الموضع العاشر: قوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٧١].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ فقُرئت بفتح الهمزة وكسرها(٣).

تخريج القراءة بفتح الهمزة: أنَّه معطوف على قوله: ﴿وَفَضْلٍ﴾ أي: يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبأن الله، وهو في موضع نصبٍ بحذف الخافض، **وتخريج القراءة بكسر الهمزة:** على الابتداء والاستئناف، والكلام منقطعٌ عمَّا قبله(٤).

---

(١) ينظر: جامع البيان٦/٥٤٧، ومعاني القراءات ص٤١٦، والشَّافي٢/١٦٠.

(٢) ينظر: جامع البيان٦/٥٤٧، والشَّافي٢/١٦٠، والمغني٢/٥٩٧.

(٣) قرأ الكسائي بكسر الهمزة، وقرأ باقي القرَّاء بفتح الهمزة. ينظر: المبسوط ص١٧١، وروضة المعدَّل٣/٧٤.

(٤) ينظر: والشَّافي٢/١٧٦، والموضح١/٣٩١، والتِّبيان١/٣١٠.

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الكسر: بما جاء عن عبد الله بن مسعود أنَّه قرأ: (والله لا يضيع أجر المؤمنين) وهذا دليلٌ على الابتداء وحجةٌ لمن كسروا(١)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ بالكسر.

الموضع الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟﴾ [آل عمران: ١٨١].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿سَيُكْتَبُ﴾ فقُرئت بياء مضمومة وفتح التَّاء و﴿قَتْلُهُم﴾ برفع اللام و﴿يَقُولُ﴾ بالياء، وقُرئت ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بنون مفتوحة وضمِّ التَّاء و﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بنصب اللام ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنُّون(٢).

تخريج القراءة بالياء: أنَّه مبنيٌّ على لما لم يُسمَّ فاعله ﴿سَيُكْتَبُ﴾ والأصل: سيكتب الله ما قالوا، و﴿مَا﴾ في موضع رفع، و﴿قَتْلُهُم﴾ معطوفٌ على محل ﴿مَا﴾، و﴿يَقُولُ﴾ بالياء عطفًا على الفعل الذي يسبقها، **وتخريج القراءة بالنُّون:** أنَّه مبنيٌّ للفاعل، فهو اخبارٌ من الله تعالى عن نفسه و﴿مَا﴾ في موضع نصب، و﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ معطوفٌ على محل ﴿مَا﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ بالنُّون عطفًا على الفعل الذي قبلها(٣).

---

(١) **ينظر: معاني القرآن للفرَّاء١/٢٤٧، والمصاحف٢/٣١٨، والشَّافي٢/١٧٦.**

(٢) **قرأ حمزة** ﴿سَيُكْتَبُ﴾ و﴿قَتْلُهُم﴾ و﴿يَقُولُ﴾، **وقرأ باقي القرَّاء** ﴿سَنَكْتُبُ﴾ و﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ و﴿وَنَقُولُ﴾. **ينظر: الإرشاد ص٤٧٢، والنَّشر٥/١٦٦١.**

(٣) **ينظر: الشَّافي٢/١٧٦، وشرح الهداية ص٤٣٢، والمحرر الوجيز١/٥٤٨.**

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة بالياء: بما جاء عن عبد الله ابن مسعود أنَّه قرأ: (سيُكتب ما يقولون وقتلُهم الأنبياء بغير حق ويُقال لهم ذوقوا)(١)، وقراءة عبد الله فيها دلالة على القراءة بالياء، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالياء.

الموضع الثَّاني عشر: قوله تعالى: ﴿أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران:١٨٧].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾ و﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ فقُرئت في اللفظين بالياء والتَّاء(٢).

تخريج القراءة بالياء: على الغيبة إخبارًا عنهم، واعتبارًا بما تقدَّمه وما جاء بعده من ألفاظ الغيبة، فحمل عليه لينتظم الكلام ويأتلف على سياق واحد، **وتخريج القراءة بالتَّاء:** على الخطاب حملًا على ما قبله، وإضمارًا للقول، أي قال: ليبيّننه، وحكاية عنهم لما خاطبهم الله به في كتبهم وعلى ألسنة أنبيائهم(٣).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الياء: بما جاء عن عبد الله ابن مسعود أنَّه قرأ: (ليبينونه) بياءٍ وواو ثابتةٍ ونون خفيفة، وفيه دلالة على القراءة بالياء(٤)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود يشهد للمعنى المراد في قراءة ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾ و﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ بالياء.

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء١/٢٤٩، المصاحف٢/٣١٨، والشَّافي٢/١٨٢.

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة بالياء، وقرأ باقي القرَّاء بالتَّاء. ينظر: جامع البيان لابن فارس ص٣٠٧، وغاية الاختصار٢/٤٥٧.

(٣) ينظر: الشَّافي٢/١٨٣، والكشف١/٤١١-٤١٢، والكشف والبيان٣/٢٢٨.

(٤) ينظر: الشَّافي٢/١٨٣، والمغني٢/٦١٣، والدُّر المصون٣/٥٢٤.

المطلب الثَّاني

توظيف الأحرف المنسوبة لأبيٍّ بن كعب رضي الله عنه

الموضع الأوَّل: قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ﴾ [البقرة:٢٨١].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ فقُرئت بفتح التَّاء وكسر الجيم ﴿تَرۡجِعُونَ﴾، وقرئت بضمِّ التَّاء وفتح الجيم ﴿تُرۡجَعُونَ﴾(١).

تخريج القراءة بفتح التّاء وكسر الجيم: فعلٌ لازم مبنيٌّ على التَّسمية للفاعل، على معنى: تصيرون إلى الله، **وتخريج القراءة بضمِّ التَّاء وفتح الجيم:** فعلٌ متعدٍ مبنيٌّ على ما لم يسم فاعله على أنَّه من رجَعْتُه أي: رددته(٢).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة ضمِّ التَّاء: بما نقله من احتجاج اليزيدي على قراءة الضَّمِّ بقراءة أبيّ بن كعب: (يومًا تُردُّون) بدلًا من ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ على ما لم يُسمَّ فاعله(٣)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف أبيّ يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ بضمِّ التَّاء وفتح الجيم.

---

(١) قرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿تَرۡجِعُونَ﴾، وقرأ باقي القرَّاء ﴿تُرۡجَعُونَ﴾. ينظر: المستنير٢/٦٩، والمبهج٢/٤٢٠.

(٢) ينظر: الشَّافي٢/١٢٨، والموضح١/٣٥٢، والتَّبيان١/٢٢٦.

(٣) ينظر: الشَّافي٢/١٢، والمحرَّر الوجيز١/٣٧٨، ووجدتها منسوبةً لعبد الله بن مسعود، ونقل الثَّعلبي قراءةً أخرى منسوبةً لأبيّ بن كعب (فاتقوا يومًا تَصيرون فيه إلى الله) ولعلَّها تشهد لقراءة فتح التاء وكسر الجيم. ينظر: الكشف والبيان٢/٢٨٩، والمغني١/٢٢٥.

الموضع الثَّاني: قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران:٣٧].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ فقُرئت بتشديد الفاء وتخفيفها(١).

تخريج القراءة بالتَّشديد: أنَّه أضاف الفعل إلى الله تعالى، والفعل متعدٍ بالتَّضعيف، ومعناه: كفلها الله زكريا أي: استودعها إياه، ويقويِّه قوله: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ فالفعل ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ معطوفٌ على ﴿ فَتَقَبَّلَهَا ﴾، **وتخريج القراءة بالتَّخفيف:** على أنَّ الفعل لازم من (كَفَل، يكْفَل)، والمعنى: ضمَّها إليه وقبِلَها وضمن القيام بأمرها، فارتفع زكريا بقبولها وضمِّها إليه(٢).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة التَّشديد: بما نقله عن أبي حاتم أنَّه احتجَّ على قراءة التَّثقيل بقراءة أبيّ ابن كعب أنَّه قرأ: (وأَكْفَلَهَا)، والفعل متعدٍ بالهمزة فجاء في معنى التَّشديد(٣)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف أُبيّ يشهد للوجه الصَّرفي لقراءة ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بالتَّشديد.

****

(١) قرأ الكوفيون بتشديد الفاء، وقرأ باقي القرَّاء بتخفيف الفاء. ينظر: الجامع لابن فارس ص٢٩٥، والنَّشر٥/١٦٥١.

(٢) ينظر: الشَّافي٢/١٤٥-١٤٦، وشرح الهداية ص٤٠٦-٤٠٧، والموضح١/٣٦٨-٣٦٧.

(٣) ينظر: الشَّافي٢/١٤٥، والمحرر الوجيز١/٤٢٦، والمغني٢/٥٧٩

المطلب الثَّالث

توظيف الأحرف المنسوبة لابن مسعود وأبيٌّ بن كعب رضي الله عنهما

الموضع الأوَّل: قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة:١٧٧].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿ٱلْبِرَّ﴾ فقُرئت بالرَّفع والنَّصب(١).

تخريج القراءة بالرَّفع: أنَّ ﴿ٱلْبِرُّ﴾ اسم (ليس)، وخبرها في جملة ﴿أَن تُوَلُّوا۟﴾، وهما – أنْ وما بعدها – يقومان مقام المصدر، والتَّقدير: ليس البرُّ توليتكم وجوهكم، وتخريج القراءة بالنَّصب: أنَّ ﴿ٱلْبِرَّ﴾ خبر ليس واسمها المصدر في ﴿أَن تُوَلُّوا۟﴾(٢).

استدلَّ ابن القرَّاب على قراءة الرَّفع: بقراءة عبدالله بن مسعود وأبيٌّ بن كعب أنَّهما قرءا بزيادة الباء: (ليس البرُّ بأن تولوا)، ودخول الباء على ﴿أَن﴾ دليلٌ على أنَّ ﴿ٱلْبِرُّ﴾ خبر (ليس)؛ لأنَّ العرب تدخل الباء على الخبر لا على الاسم، وذكر أبو معاذ أنَّ الباء إذا جاءت لم يكن ﴿ٱلْبِرُّ﴾ إلا رفعًا، وإذا لم تجئ إن شئت رفعت وإن شئت نصبت(٣)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود وحرف أبيٌّ يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿ٱلْبِرُّ﴾ بالرَّفع.

الموضع الثَّاني: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٢٢].

---

(١) قرأ بالنَّصب حفص وحمزة، وقرأ باقي القرَّاء بالرَّفع. ينظر: الكفاية الكبرى ص١٢٥، وغاية الاختصار ٢/٤٢٢.

(٢) ينظر: الشَّافي ٢/٧٦، والكشف ١/٣٣٠. والدُّر المصون ٢/٢٤٤.

(٣) ينظر: غرائب القراءات ص١٧٤، والمحتسب ١/٢٠٥، والشَّافي ٢/٧٦-٧٧.

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿يَطْهُرْنَ﴾ فقُرئت فتح الطَّاء مشددة مع فتح الهـاء ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾، وقرئت إسكان الطَّاء وضمِّ الهاء مخففة ﴿يَطْهُرْنَ﴾[1].

تخريج القراءة بتشديد الطَّاء: أنَّها من (تطهَّر، يتطهَّر) ثمَّ أدغمت التَّاء في الطَّاء لتقارب مخرجهما فشدِّدت الطَّاء، والهاء مشدَّدة عل الأصل؛ لأنَّها على ورزن (يتفعَّلن)، ومعنى ذلك أنَّ المرأة تفتعل الطَّهارة بالاغتسال بالماء، وتخريج القراءة بتخفيف الطَّاء: على أنَّها من (طَهُر، يطْهُر) معناه: طهُرتْ بانقطاع دم الحيض، وضمُّ الهاء للمبالغة في الوصف بالطَّهارة كما يُقال: عظُم يعظُم، والقراءة بالتَّخفيف تصلح للمعنيين: انقطاع دم الحيض والاغتسال بالماء[2].

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه التَّشديد في الطَّاء: على ما روُي في مصحف عبد الله بن مسعود وأبيّ بن كعب أنَّهما قرءا: (حتى يتطهرن) بالتَّاء على معنى: يغتسلن بالماء[3]، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود وحرف أبيّ يشهد للوجه الصَّرفي لقراءة ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ بتشديد الطَّاء.

الموضع الثَّالث: قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [البقرة:٢٤٠].

---

(١) قرأ ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ **شعبة وحمزة والكسائي، وقرأ باقي القرَّاء** ﴿يَطْهُرْنَ﴾. **ينظر: الإرشاد ص٤٤١، والاختيار ص٣٠٣.**

(٢) **ينظر: الشَّافي٢/٩٥-٩٦، والموضح١/٣٢٦، والبحر المحيط٢/٤٢٤.**

(٣) **ينظر: معاني القرآن للفرَّاء١/١٤٣، ومختصر في شواذ ابن خالويه ص٢١، والشَّافي٢/٩٥.**

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿وَصِيَّةً﴾ فقُرئت بالنَّصب والرَّفع(١).

تخريج القراءة بالنَّصب: أنَّها منصوبةٌ على الإغراء أي: وليوصوا وصيةً، وقدَّر أبو عمرو البصري فعلًا فقال: يأمرون وصيَّةً، والإضمار في هذا جائز كما ذكر ابن مجاهد(٢)، **وتخريج القراءة بالرَّفع:** أنَّها مرفوعةٌ على معنى: ألزمهم أي: لأزواجهم وصيَّةٌ أو فعليهم وصيَّةٌ لأزواجهم(٣).

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه قراءة الرَّفع: بنقله عن الكسائي أنَّ تصديق قراءة الرَّفع ﴿وَصِيَّةٌ﴾ حرف أبيٌّ بن كعب: (فمتاعٌ لأزواجهم) بدلاً من ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾، وذكر الفرَّاء أنَّ هذه القراءة حجةٌ لمن رفع (الوصيَّة)(٤)، وحرف عبد الله بن مسعود: (فالوصيَّةُ لأزواجهم)، و(فالوصيَّةُ) مرفوع على الابتداء، وخبر المبتدأ (لأزواجهم)، ونقل أيضًا عن ابن مسعود أنَّه قرأ: (كُتِبَ عليكم الوصيَّةُ لأزواجكم)، والمعنى: والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا كُتب عليهم وصيَّةٌ لأزواجهم، فحذف الفعل (كُتب) ورفعت (الوصيَّةُ) على هذا المعنى(٥)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف أبيّ وحرف ابن مسعود يشهد للوجه النَّحوي لقراءة ﴿وَصِيَّةٌ﴾ بالرَّفع.

****

(١) قرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة بالنَّصب، وقرأ باقي القرَّاء بالرَّفع. ينظر: الإرشاد ص٤٤٣، والنَّشر٥/١٦٣٠.

(٢) ينظر: الشَّافي٢/١٠١.

(٣) ينظر: جامع البيان٥/٢٥١، ومعاني القراءات ص٧٩، والشَّافي٢/٩٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء١/١٥٦، والشَّافي٢/١٠٢، والمغني١/٥٢٥.

(٥) ينظر: مختصر في شواذ ابن خالويه ص٢٢، والشَّافي٢/١٠٢، والبحر المحيط٢/٥٥٣.

المطلب الرَّابع

توظيف الأحرف المنسوبة لابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم

الموضع الأوَّل: قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ﴾ [البقرة:٢٣٣].

اختلف القرَّاء في قوله: ﴿لَا تُضَارَّ﴾ فقُرئت بتشديد الرَّاء مع الرَّفع ﴿لاَ تُضَارُّ﴾، وقرئت بتشديد الرَّاء مع النَّصب ﴿لَا تُضَارَّ﴾، وقرئت بإسكان الرَّاء﴿لاَ تُضَارْ﴾ (١).

تخريج القراءة بإسكان الرَّاء: أنَّها من (ضارَ، يَضير) فلمَّا أجرى الوصل مجرى الوقف سكنت الرَّاء، **وتخريج القراءة بتشديد الرَّاء:** أنَّ أصل الكلمة (لا تضارَرْ) بفتح الرَّاء الأولى وإسكان الثَّانية، أو (لا تضارِرْ) بكسر الرَّاء الأولى وإسكان الثَّانية، ثمَّ أدغمت الأولى في الثَّانية للتَّماثل، ثمَّ حرِّكت بالفتح؛ لأنَّها أخفُّ الحركات فصارت ﴿لَا تُضَارَّ﴾ فنصبت على النَّهي المحض وهي في موضع جزم وهذه علَّة من نصبها مشدَّدةً، ومن رفعها مشدَّدةً فعلتها أنَّها على الخبر الذي فيه معنى النَّهي، وهي مناسبةٌ لما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلَّفُ ﴾، فعطفت الجملة الخبريةٍ على جملةٍ خبريةٍ في اللَّفظ لا في المعنى(٢).

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بتشديد الرَّاء ورفعها ﴿لاَ تُضَارُّ﴾، وقرأ أبو جعفر بإسكان الرَّاء ﴿لاَ تُضَارْ﴾، وقرأ باقي القرَّاء بتشديد الرَّاء ونصبها ﴿لَا تُضَارَّ﴾.
ينظر: الجامع لابن فارس ص٢٧٤، وروضة المعدَّل٣/٥١.

(٢) ينظر: الشَّافي٢/٩٨-٩٩، والتِّبيان١/١٨٥، والدُّر المصون ٢/٤٦٧.

واستدلَّ ابن القرَّاب على توجيه التَّشديد في الرَّاء: بما روي عن عبدالله بن مسعود أنَّه قرأ: (تضارَرْ) بفتح الرَّاء الأولى، وبما جاء عن ابن عباس أنَّه قرأ: (تضارَرْ) بفتح الرَّاء و(تضارِرْ) وبكسرها(١)، واستدلال ابن القرَّاب بحرف ابن مسعود وحرف ابن عباس يشهد للوجه الصَّرفي لتشديد الرَّاء سواءٌ كانت مشدَّدة بالفتح ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ أو مشدَّدة بالضَّم ﴿لَا تُضَارُّ﴾.

(١) ينظر: مختصر في شواذ ابن خالويه ص٢١، والشَّافي٢/٩٨، وشواذ القراءات ص٩٣.

الـــخاتـــمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمَّ الصَّالحات، حمَدا يمحو به الزَّلل والخطأ، ففي ختام هذا البحث أردت أن أخلص إلى بعض النَّتائج وهي كالتَّالي:

١. أهميَّة الاستدلال بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم في تعليل توجيه القراءات القرآنيَّة المتواترة، فهذه الأحرف ممَّا كان يقرأ به في الصَّدر الأوَّل، وهي من أقوى ما يحتجُّ به.

٢. سعة علم الإمام ابن القرَّاب وتمكُّنه من علوم اللُّغة والقراءات؛ والذي ظهر من خلال توظيفه للأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم في تأييد أوجه تعليل القراءات المتواترة.

٣. بلغ عدد المواضع التي استدلَّ فيها ابن القرَّاب بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم في سورة البقرة ثمانية مواضع، وفي سورة آل عمران عشرة مواضع.

٤. بلغ عدد المواضع التي استدلَّ فيها بقراءة الصَّحابة رضي الله عنهم ثمانية عشر موضعًا ممَّا قرئ به أو لم يقرأ به: عبد الله بن مسعود اثنا عشر موضعًا منفردًا، وأبيّ بن كعب موضعان منفردًا، وثلاثة مواضع لعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب مجتمعين. وموضعًا واحدًا لعبد الله وابن مسعود وابن عباس مجتمعين.

٥. التَّكامل الدَّلالي اللُّغوي بين الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم وبين القراءات القرآنيَّة المتواترة.

ومن ثمَّ أوصي بما يلي:

١. حصر ودراسة المواضع المتبقيَّة التي استدلَّ فيها ابن القرَّاب بالأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم في باقي سور القرآن الكريم.

٢. العناية بكتاب الإمام ابن القرَّاب والوقوف على موارد الاحتجاج عنده ودراستها دراسة تفصيليَّة.

والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس أهم المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد ابن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي (ت:٤٣٧)، تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي، دار نهضة، مصر.
٣. الاختيار في القراءات العشر، عبد الله بن علي بن أحمد المعروف: بسبط الخيَّاط البغدادي (ت:٥٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السَّبر، ١٤١٧هـ.
٤. البحر المحيط، محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٣٢٠هـ.
٥. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
٦. التِّبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٧. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب، أبو جعفر الطَّبري (ت:٣١٠)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٨. الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، علي بن محمَّد بن فارس، أبو الحسن الخياط (ت:٤٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرَّحمن العبيسي،

رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ.

٩. الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسَّمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١٠. روضة المعدَّل (الجامع للأداء روضة الحفاظ)، موسى بن الحسين المعدَّل (ت:نحو ٥٠٠هـ)، تحقيق: خالد أبو الجود، كرسي عبد اللطيف جميل، جامعة طيبة، ط١، ١٤٣٦هـ.

١١. سير أعلام النُّبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.

١٢. الشَّافي في علل القراءات، إسماعيل السَّرخسي المعروف بابن القرَّاب (ت:٤١٤هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، رسالة علميَّة، دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ.

١٣. شرح الهداية، أحمد بن عمَّار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: د.حازم سعيد حيدر، دار عمار، ط١، ١٣٢٧هـ.

١٤. شواذ القراءات، محمَّد بن أبي نصر الكرمان (علماء القرن السَّادس)، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.

١٥. طبقات الشَّافعية الكبرى، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود الطناحي د. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٦. طبقات الفقهاء الشَّافعية، عثمان بن عبد الرَّحمن المعروف بابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدِّين علي نجيب، دار البشائر

الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٧. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمَّة الأمصار، الحسن بن أحمد العطَّار، أبو العلاء الهمذاني (ت: ٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أشرف طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرءان بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.

١٨. غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء، لمحمَّد بن يوسف ابن الجزري، (ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، برجستراسر، ١٣٥١هـ.

١٩. غرائب القراءات وما حاء فيها من اختلاف الرِّواية عن الصَّحابة والتَّابعين والأئمة المتقدِّمين، أحمد بن الحسين الأصفهاني المعروف بابن مهران (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: براء الأهدل، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٤٣٩هـ.

٢٠. كتاب الإرشاد في قراءات الأئمة السَّبعة وشرح أصولهم، عبد المنهم ابن عبد الله بن غلبون (ت:٣٨٩هـ)، تحقيق: د. صالح العبيدي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ.

٢١. كتاب المصاحف، لعبد الله بن سليمان السِّجستاني (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: سليم الهلالي، غراس، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢٢. الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها، مكِّي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الرَّحيم الطَّرهوني، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.

٢٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ه.

٢٤. الكفاية الكبرى في القراءات العشر، محمَّد بن الحسين بن بندار

القلانسي (ت:٥٤١هـ)، تحقيق: جمال الدِّين شرف، دار الصَّحابة، طنطا، ط١.

٢٥. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: سبع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٢٦. المبهج في القراءات الثَّمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار اليزيدي، عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخيَّاط، (ت:٥٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز السِّبر، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، محمد عبد الحق بن غالب عطية الأندلسي (ت:٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السَّلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨. المحتسب في تبيِّن وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبي الفتح عثمان ابن جنِّي (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمَّد عطا، دار الكتب، بيروت، ٢٠١٠م.

٢٩. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٣٠. المستنير في القراءات العشر، أحمد بن علي بن سوار، أبو طاهر البغدادي (ت: ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. عمَّار الدَّدو، دار البحوث للدِّراسات الإسلاميَّة وإحياء التُّراث، الطَّبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٣١. المصاحف المنسوبة للصَّحابة والرَّد على الشُّبهات المثارة حولها، محمَّد الطاسان، دار التَّدمرية، ط١، ١٤٣٣هـ.

٣٢. معاني القراءات، أبي منصور محمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق:

أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٣. معاني القرآن، يحيى بن زياد بن منظور الفرَّاء (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد النَّجاتي ومحمد النَّجار وعبد الفتَّاح الشَّلبي، دار المصرية للتأليف، مصر، ط١.

٣٤. معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيَّة، د. عبد العلي المسئول، دار السَّلام، ط١، ١٤٢٨هـ.

٣٥. كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٦. المغني في القراءات، محمَّد بن أبي نصر النوزاوازي (علماء القرن السَّادس عشر)، تحقيق: د. محمود الشنقيطي، الجمعية العلمية للقرآن الكريم وعلومه، ط١، ١٤٣٩هـ.

٣٧. الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي الشِّيرازي (ت: حيًّا حي ٥٦٥هـ)، تحقيق: عمر الكبيسي، جمعية تحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٨. النَّشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق: السَّالم محمَّد محمود الشنقيطي، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف، المدينة المنورة، ١٤٣٥ه.

٣٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

SOURCE AND REFERENCES

1. ***The Holy Quran***.
2. ***Explanation of the Meanings of the Readings***, Makki bin Abi Talib Hamoush bin Mohammed bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani and then Al-Andalusi (died in 437), investigated by: Dr. Abdulfatah Shalabi, Nahda Publishing House, Egypt.
3. ***The Choice in the Ten Readings***, Abdullah bin Ali bin Ahmed, nicknamed: Basbat Al-Khayat Al-Baghdadi (died in 541H), investigated by: Abdulaziz bin Nasser Al-Saber, 1417H.
4. ***Al-Bahr Al-Moheet***, Mohammed bin Youssef Abi Hayan Al-Andalusi (died in 745H), investigated by: Sidqi Mohammed Jamil, Al-Fikr Publishing House, Beirut, 1320H.
5. ***The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Famous People***, Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died in 748), investigated by: Dr. Bashar Awad Maroof, Islamic West Publishing House, 1st edition, 2003G.
6. ***Clarification in Parsing the Quran***, Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (died in 616H), investigated by: Ali Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
7. ***Collector of in the Interpretation of the Quran***, Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib, Abu Jafar Al-Tabari (died in 310), investigated by: Ahmed Mohammed Shaker, Al-Resalah Establishment, 1st edition, 1420H.

8. ***The Collector in the Ten Readings and the Reading of Al-Amash***, Ali bin Mohammed bin Faris, Abu Al-Hasan Al-Khayat (died in 452H), studied and investigated by: Abdulrahman Al-Obaisi, PhD Thesis, Umm Al-Qura University, 1434H.
9. ***Maintained pearls in The Science of the Hidden Book***, Ahmed bin Youssef bin Abduldaim, nicjnamed: Al-Samin Al-Halabi (died in 756H), investigated by: Ahmed Mohammed Al-Kharat, Al-Qalam Publishing House, Damascus.
10. ***Garden of Al-Modal(Collector of Performance of the Garden of the Memorizers)***, Musa bin Al-Hussein Al-Modal (died in the year 500H approximately), investigated by: Khaled Abu Al-Joud, Korsi Abdullatif Jameel, Taibah University, 1st edition, 1436H.
11. ***Biographies of the Noble Scholars***, Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died in 748), investigated by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Al-Arnaout, Al-Resala Establishment, 3rd edition, 1405H.
12. ***The Healer in the Defects of the Readings***, Ismail Al-Sarakhsi, nicknamed: Ibn Al-Qorab (died in 414H), investigated by: a group of researchers, Ph.D. Thesis, Islamic University, Medina, 1435H-1436H.
13. ***Explanation of Guidance***, Ahmed bin Ammar Al-Mahdawi (died in 440H), investigated by: Dr. Hazem Saeed Haider, Ammar Publishing House, 1st edition, 1327H.
14. ***Oddities of Readings***, Mohammed bin Abi Nasr Al-Karman (scholars of the 6th century), investigated by:

Dr. Shamran Al-Ajli, Al-Balagh Establishment, Beirut.

15. ***Classes of the Great Shafeai***, Abdulwahab bin Taqi Uddin Al-Subki (died in 771H), investigated by: Dr. Mahmoud Al-Tanahi d. Abdulfatah Al-Helou, Hajar for Printing, 2nd Edition, 1413H.
16. ***Classes of Shafeai Jurists***, Othman bin Abdulrahman, nicknamed: Ibn Al-Salah (died in 643H), investigated by: Muhyi Uddin Ali Najib, Al-Bashaer Islamic Publishing House, Beirut, 1st edition, 1992.
17. ***The Purpose of Brevity in the Readings of the Ten Imams of the Countries***, Al-Hasan bin Ahmed Al-Atar, Abu Al-Ala Al-Hamadhani (died in 569H), studied and investigated by: Dr. Ashraf Talaat, Al-Jamah Charity for the Memorization of the Quran, Jeddah, 1st edition, 1414H.
18. ***The Purpose of the End in the Classes of the Readers***, by Mohammed bin Youssef Ibn Al-Jazari, (died in 833H), Ibn Taymiyah Library, Bergstrasser, 1351H.
19. ***The Strangeness of the Readings and its Difference of the Narration from the Companions, the Followers and the Recent Imams***, Ahmed bin Al-Hussein Al-Isfahani, nicknamed: Ibn Mahran (died in 381H), investigated by: Baraa Al-Ahdal, PhD thesis, Umm Al-Qura University, 1439H.
20. ***The Book of Guidance in the Readings of the Seven Imams and Explanation of Their Origins***, Abdulmanam bin Abdullah bin Ghalboun (died in 389H), investigated by: Dr. Saleh Al-Obaidi, Ibn Hazm Publishing House, Beirut, 1st edition, 1436H.

21. ***The Book of the Qurans***, by Abdullah bin Suleiman Al-Sijistani (died in 316H), investigated by: Salim Al-Hilali, Ghiras, 1st edition, 1427H.
22. ***Revealing the Aspects of the Seven Readings, their Reasons and Arguments***, Makki Bin Abi Talib Al-Qaisi, (died in 437H), investigated by: Abdulrahim Al-Tarhouni, Al-Hadith Publishing House, Cairo, 1428H-2007G.
23. ***Revealing and Showing the Interpretation of the Quran***, Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim Al-Thalabi, (1st edition 427H), investigated by: Abi Mohammed bin Ashour, Heritage Revival Publishing House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422H.
24. ***The Greater Sufficiency in the Ten Readings***, Mohammed bin Hussein bin Bandar Al-Qalani, (died in 541H), investigated by: Jamal Uddin Sharaf, Al-Sahaba Publishing House, Tanta, 1st edition.
25. ***The Posted in the Ten Readings***, Ahmed bin Al-Hussein Al-Asbahani, (died in 381H), investigated by: Subei Hamza Hakami, Arabic Language Complex, Damascus.
26. ***The Delighting in the Eight Readings and the Reading of Al-Amash, Ibn Muhaisin and Choice of Khalaf and Al-Yazidi***, Abdullah bin Ali bin Ahmed, nicknamed: Sibt Al-Khayyat, (died in 541H), investigated by: Abdulaziz Al-Saber, Ph.D. Thesis, Imam Mohammed bin Saud Islamic University, 1404H.
27. ***The Brief Editor in the Interpretation of the Holy Book***, Mohammed Abdulhaq bin Ghalib Atia Al-Andalusi (died in 542H), investigated by: Abdulsalam

Abdulshafi, Scientific Books Publishing House, Beirut, 1st edition, 1422H.

28. ***Al-Muhtasib in Showing and Clarifying the Aspects of oddities Readings***, Abi Al-Fath Othman bin Jini, Al-Mawsili, (died in 392H), investigated by: Mohammed Atta, Books Publishing House, Beirut, 1st Edition, 2010G.
29. ***A Summary of the Oddities of the Quran from the Book of Al-Badia***, by Ibn Khalawayh, Al-Mutanabi Library, Cairo.
30. ***The Enlightenment in the Ten Readings***, Ahmed bin Ali bin Swar, Abu Taher Al-Baghdadi (died in 496H), investigated by: Dr. Ammar Al-Dado, Research Publishing House for Islamic Studies and Heritage Revival, 1st edition, 1426H.
31. ***The Quran Manuscripts Attributed to the Companions and the Response to the Suspicions Raised around them***, Mohammed Al-Tasan, Al-Tadmuriya Publishing House, 1st edition, 1433H.
32. ***The Meanings of Readings***, Abu Mansour Mohammed Al-Azhari, (died in 370H), investigated by: Ahmed Al-Mazeedi, Scientific Books Publishing House, Beirut, 1st edition, 1420H.
33. ***The Meanings of the Quran***, Yahya bin Ziyad bin Manzur Al-Faraa, (died in 207H), investigated by: Ahmed Al-Nagati, Mohammed Al-Najjar, and Abdulfatah Al-Shalabi, Al-Masrya Publishing House for Authorship, Egypt, 1st edition.
34. ***A Lexicon of Terminology of Quranic Recitations***, Dr. Abdulali Al-Maasoul, Al-Salam Publishing House, 1st edition, 1428H.

35. ***Book of the Eye***, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, (died in 170H), investigated by: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Publishing House and Library.
36. ***The Enriching in the Readings***, Mohammed bin Abi Nasr Al-Nawwazi (the scholars of the 16th century), investigated by: Dr. Mahmoud Al-Shanqiti, Saudi Scientific Association for the Quran and its Sciences, 1st edition, 1439H.
37. ***The Clarifying in the Aspects of the Readings and their Causes***, Nasr bin Ali Al-Shirazi, (died after 565H), investigated by: Dr. Omar Al-Kubaisi, The Association for the Memorization of the Quran, Jeddah, 1st edition, 1414H.
38. ***Publication in the Ten Readings***, by Ibn Al-Jazari, investigated by: Prof. Al-Salem Mohammed Mahmoud Al-Shanqiti, printed by: King Fahd Complex for Printing the Holy Quran, Medina, 1435H.
39. ***The Adequate in Deaths***, Salah Uddin Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (died in 764H), investigated by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival Publishing House, Beirut, 1420H.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢١٦٩
٢	المقدمة .	٢١٧١
٣	المبحث الأوَّل: الدِّراسة النَّظرية، وفيه مطلبان:	٢١٧٦
٤	المطلب الأوَّل: الإمام ابن القرّاب وكتابه الشَّافي في علل القراءات.	٢١٧٦
٥	المطلب الثَّاني: الأحرف المنسوبة للصَّحابة رضي الله عنهم	٢١٧٩
٦	المبحث الثَّاني: الدِّراسة التَّطبيقيَّة، وفيه أربعة مطالب:	٢١٨١
٧	المطلب الأوَّل: توظيف الأحرف المنسوبة لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	٢١٨١
٨	المطلب الثَّاني: توظيف الأحرف المنسوبة لأبيِّ بن كعب رضي الله عنه.	٢١٩١
٩	المطلب الثَّالث: توظيف الأحرف المنسوبة لابن مسعود وأبيِّ بن كعب رضي الله عنهما.	٢١٩٣
١٠	المطلب الرَّابع: توظيف الأحرف المنسوبة لابن مسعود وابن عباس رضي عنهما.	٢١٩٦
١١	الخاتمة.	٢١٩٨
١٢	فهرس المصادر والمراجع.	٢٢٠٠
١٣	فهرس الموضوعات.	٢٢١١

تم بحمد الله